

شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود (90) - الشرح الأول - الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

فلا زلتنا في باب وقت العصر من سنن أبي داود رحمه الله تعالى وحديث اليوم في مسألة فوات صلاة العصر وامكانية الادراك قال
رحمه الله تعالى حدثنا الحسن بن الربيع قال حدثني ابن المبارك عن - 00:00:00

ارن عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من
العصر ركعة قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك. ومن ادرك من الفجر ركعة قبل ان تطلع - 00:00:30

الشمس فقد ادرك. هذا الحديث متفق على على تخريجه عند الشعبيين وهو من روایة الصحابي عن صحابي بن عباس عن أبي هريرة
وفي معناه احاديث اخر من حديث ابن عمر وغيره وفيه بيان الادراك ادراك - 00:00:50

صلاة العصر لقوله من ادرك من العصر ركعة قبل ان تغرب الشمس وقد ادرك يعني ادرك العصر وادركتها اداء ادركها اداء ليست قضاء.
اما اذا لم يكن ذلك الا بعد غروب الشمس فهو قضاء. لا يعد ادراكا. وكذلك الفجر. ولا يعني هذا - 00:01:20

جواز التأخير الى هذا الوقت. لا هذا بغض النظر عن قضية انه يجوز التأخير او لا يجوز. هذا على قضية الادراك. ادراك الصلاة اداء ام
قضاء هذا هو المعنى لانه قد يكون معذورا وقد يكون مفرطا - 00:01:50

قضية اللائم انه يأثم بهذا التأخير هذه جاءت فيها نصوص اوردها بعد ذلك المصنف لبيان انه جواز الادراك او امكان الادراك لا يعني
جواز التأخير. وستأتي هذه في الاحاديث التي تلي هذا - 00:02:20

وذلك احسن رحمه الله الترتيب لما تكلم عن المحافظة على صلاة العصر في الحديث فضيلة المحافظة عليها في الحديث السابقة هنا
اورد قضية الادراك ثم اعقبها بحكم التأخير وقوله من ادرك من العصر ركعة اي ركعة تامة. بسجودها من رکوعها وسجودها - 00:02:40

ليس المقصود فقط الركوع. مقصود الركعة تامة. العصر اربع ركعات. فإذا ادرك الركعة الاولى رکعها ثم رفع ثم سجد السجدة الاولى ثم
سجد السجدة الثانية فهنا اتم الركعة الاولى الركعة الثانية بعدها - 00:03:10

في هذه الحالة يكون مدركا لصلاة العصر في وقتها. وان كان معذورا مثلا بنوم بلا تفريط او نسيان او شغل بلا تفريط او عدم امكان
لسبب سبب يعذر به فانه ادرك العصر اداء ولا اثم عليه. وقد يكون بتأويل - 00:03:30

جهاد احيانا يظن انه لا بد ان يكون على وظوه لا بد ان يكون في الارض مثل يكون مسافرا في سيارة او في يعني كان بعض او في
قطار او في طائرة المهم يكون له عذر من الاعذار التي - 00:04:00

يعفى عنه بها فيكون ادرك الصلاة اداء آفلا ولا يأثم ان كان له بدا بلا عذر فيأثم لكنه مدرك للصلاة. والفرق بين هذا وغيره وغير
المدرك ان المدرك للصلاة في وقتها افضل عملا ممن فاتته وقضتها. لمن - 00:04:20

من فاتته وقضى. لحديث من الذي بعده ورده المصنف حديث ابن عمر الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر اهله اي كأنه فقد اهله او
فقد اهله وسيأتي الكلام فيه فرق بين من تعمد ومن عذر قال الحافظ ابن حجر - 00:04:50

الادراك هو الوصول الى الشيء. لقد ادرك العصر اي وصل اليها. قال ظاهره انه يكتفى بذلك بذلك الادراك. يعني ادرك ركعة يسلم.
وتكون تكتب له العصر كله. هذا ظاهر قال من ادرك ركعة فقد ادرك العصر. قال وليس ذلك مراد بالاجماع. باجماع العلماء - 00:05:20

انه ليس لا تكفيه ركعة. قال فيحمل فقيل يحمل على انه ادرك الوقت من ادرك العصر فقد ادرك يعني فقد ادرك الوقت اذا صلى ركعة اخرى فقد كملت له صلاته. يعني مثل الفجر ركعتان. اضاف اليه ركعة اخرى فقد تمت كملت صلاته - 00:05:50

وهذا قول الجمهور هذا قول جمهور العلماء انه يصلی رکعة ثم يکمل الباقي صلی رکعة قبل خروج الوقت والباقي بعد خروج الوقت صلاته صحيحة تمت. فقد ادرك الوقت. قال وقد - 00:06:20

بذلك في رواية البيهقي قال من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس وركع بعدها وركع بعد ما تطلع الشمس فقد ادرك الصلاة. يعني ادرك الصلاة. لابد من فعل - 00:06:40

البقية لابد من فعل البقية قال وللبيهقي من وجه اخر يعني من طريق اخر قال من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فليصلی اليها اخرى. وكذلك العصر من ادرك ركعة يضف اليها البقى - 00:07:00

ان كان في مسافرا ركعة وان كان مقاما فليضيف اليها الثالث الباقي. وهكذا لو ادرك ركعتين يبقى ركعتان واذا ادرك ثلث تبقى ادرك ثلث ركعات تبقى واحدة. وهذا قول الجمهور هل هناك خلاف في - 00:07:20

قضية الادراك نعم الحنفية يقولون من صلى قبل طلوع الشمس وطلعت عليه الشمس بطلت صلاته. يعيدها بعد طلوع الشمس وهذا قول مخالف لبعض احاديث لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فليضيف اليها او فليصلی اليها اخر - 00:07:40

وقال ومن ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس وركع بعدها تطلع الشمس فقد ادرك الصلاة واضح هذا قاطع لهذه او للقول الثاني لكن آآ بعض وهم قال ان هذا منسوخ. قال ان هذا الحديث منسوخ يعني لما ارادوا ان يجيئوا عن مذهبهم - 00:08:00

في القول بأنه مم اذا طلع الفجر طلعت الشمس بطلت الصلاة في احاديث النهي عن الصلاة نهى عن الصلاة عند طلوع الشمس. قالوا انها حديث هذا الحديث منسوخ باحاديث النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس. يقول ابن حجر وهي دعوة تحتاج الى دليل - 00:08:30

وهي دعوة تحتاج الى دليل دعوة تقول ناسخ ومنسوخ اين الدليل؟ فانه لا يصار الى النسخ بالاحتمال نسخ لابد فيه من معرفة التاريخ اما تصريحا واما بقرائن. النسخ لا يصار اليه الا بدليل - 00:09:00

اما تصريحا او معرفة او بقرائن. تاريخ يعرف مثلا بتتصريح انه في كذا ثم كذا. او تصريح من من الراوي نهينا ثم امرنا نهى عن زيارة نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروه. نوينا عن زيارة القبور - 00:09:20

ولم يعزم علينا. وهكذا من الاشياء. او يعرف بالراوي بقرينة الراوي. ان احدهم سمعه في كذا والآخر اسلم متاخرًا فسمع النبي صلى الله عليه وسلم في كذا فدل على انه ناسخ. يكون المتأخر في الاسلام سمع - 00:09:40

ويصرح انه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم يقول عرف النسخ فالتاريخ يعرف اما بتتصريح او النسخ يعرف بتتصريح او والتاريخ يعرف بتتصريح او بقرينة. قرينة الراوي قرينة الحال التي تدل على يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في عرفة واضح انه في - 00:10:00

حجۃ الوداع وحجۃ الوداع اخر ما سمع منها النبي صلى الله عليه وسلم. والآخر يقول سمعته قبل ذلك. مثلا هذی واظحة تاريخ ظهر لكن بدون معرفة التاريخ لا. قال والجمع بين الحديثين ممكن. حديث النهي عن الصلاة عند طلوع الفجر عند طلوع الشمس او عند غروبها - 00:10:20

والحديث ادراكه. قال والجمع بين الحديثين ممكن بان يحمل احاديث النهي على ما لا سبب له من النوافل. ينظر النوافل يكون يحمل على النوافل. ويحمل على النوافل التي لا سبب لها - 00:10:40

ايضا انه جاء في احاديث من النوافل الامر باعادة الصلاة في وقت النهي. او بذكر الصلاة او بفعل الصلاة فاذنا هذا واضح. وحديث من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها لا - 00:11:00

صارت له الا ذلك. اطلق اذا ذكرها فقد يذكرها في وقت النهي. قال لا كفارة لها الا ذلك وتصريح قال ولا شك ان التخصيص اولى من ادعاء النسخ لا يصارف - 00:11:20

الى الا في حالتين. تغدر الجمع ومعرفة التاريخ. اذا عرفنا التاريخ والجمع لا نصير الى النسخ. حتى ولو عرفنا التاريخ. ما دام انه ممكناً ان يجمع بين النصوص لان النسخ الغاء - 00:11:40

نالت نص او حديث او اية. الغاء دلالة اهدار كامل. او اهدار جزئي من الحياة. لكن اذا امكن الجمع فلا نهدر نعمل هذا في مكانه ونعمل هذا في مكانه لان النصوص الاصل انه عدم النسخ - 00:12:00

الاصل هو انه عدم النسخ فكيف نقضي على النصوص بهذا؟ فاذا امكن فلا اي صار الى النسخ ولو عرفنا التاريخ. لكن اذا لم يمكن الجمع بوجه من وجوه الجمع الكثيرة التي - 00:12:20

قالها بعض العلماء الى اكثر من مئة. يعني جمعاً هكذا لكنها لا تصل الى مئة على التحقيق وجوه الجمع يسمونه التعارض والترجيح اذا تعارض اشياء كيف ترجح بينها؟ هذا اذا لم يمكن عرفة التاريخ اما اذا صرنا الى النسخ اما اذا لم يمكن في نظر المجتهد ولم - 00:12:40

التاريخ لا يمكن يدعى النسخ. يقول العلماء في هذه الحالة يطرح الدليلين المتعارضتين من كل وجه ويأخذ ويستدل بدليل خارجي. لم يمكنه الجمع ولم يعرف التاريخ فهنا ليس احد الدليلين اولى من الآخر. هنا نص وهذا نص هذا ثابت متواتر وهذا متواتر او هذا احد وهذا احد. اذا - 00:13:10

ان كان الجمع يقول ان هذا متواتر وهذا احد او هذا في الصحيحين وهذا خارج الصحيحين او هذا اصح اسناد وهذا حسن الاسناد. هذى ممكن الجمع يقال بالقوة الاخذ بالقوة لكن الكلام الفرضية في شيء لا يمكن الجمع بينهم. في شيء لا يمكن الجمع بينهما - 00:13:40

ففي هذه الحالة يطرح الدليلان يستدل بدليل خارجي هنا ممكن لذلك يقول الشيخ ولا شك ان التخصيص اولى من ادعاء النسخ فنخصص هذا الحديث من ادرك من الفجر ركعة او من العصر ركعة قبل ان تغرب - 00:14:00

والشمس نخصص ونقول هذا خاص ويخص عموم قوله صلى الله عليه وسلم عموم الحديث نهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها. واذا غربت الشمس فامسك عن الصلاة حتى تغرب فانها تطلع - 00:14:20

تغرب بين قرني شيطان الحديث التي ورد فيها نقول هذى امسك عن الصلاة لفظ عام كلمة الصلاة فكان لفظ عام لكن هنا قال من ادرك ركعة من الصلاة عند غروب الشمس قبل ان تغرب الشمس فهذا في الفرائض. لأن قال العصر - 00:14:40

وفي الحديث وفي اللفظ الثاني قال الفجر ذكر الفرائض. اذا نقول التخصيص اولى من النسخ. ثم قال الحافظ رحمه الله ومن مفهوم الحديث ان من ادرك من ركعة اي من ادرك اقل من ركعة لا يكون مدركاً للوقت - 00:15:00

من ادرك اقل من ركعة هذا واضح. مفهوم الحديث آآ غير المنطق المنطوق ركعة يكون عذر. مفهوم وواضح. فعلى هذا يكون قضاء لو كبر تكبيرة الاحرام وقرأ الفاتحة وركع ثم رفع ثم طلعت الشمس او غربت الشمس قبل ان - 00:15:20

يكمي الركعة بسجوده بسجديان. فيكون لم يدرك الوقت فتكون صلاته صلاة قضاء صلاة وصلاة قضاء. ليست صلاة اداء طيب. كذلك في الفجر نفس الكلام طيب الحديث الذي واضح انه هذا ما يحتاج الى الحديث الذي يليه قال رحمه الله تعالى حدثنا القعنبي عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن - 00:15:40

وقال دخلنا على انس بن مالك بعد الظهر فقام يصلى العصر. فلما فرغ من صلاته ذكرنا تعجيل الصلاة او ذكرها فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافقين تلك صلاة المنافقين يجلس احدهم - 00:16:20

حتى اذا اصفرت الشمس فكانت بين قرني شيطان او على قرني شيطان قام فنقر اربعنا لا يذكر الله فيها الا قليلاً هذا الحديث اسناده كما ترون ما لك عن العلاء عليه هذا شرط مسلم هذا الحديث علاء بن عبد الرحمن من رجال المسلم - 00:16:40

والحديث رواه مسلم. الحديث رواه مسلم. ورواه ايضاً والنسيائي يقول العلاء ابن عبد الرحمن دخلنا على انس ابن مالك بعد الظهر يعني بعد وقت الظهر فقام يصلى العصر هنا الظاهر انه - 00:17:00

الصلاه تكون اما في مسجده لانه كان له في منزله في البصرة في ناحية البصرة كان له منزل كثر عنده الخير والولد والعبيد فكان حيا

منفردا انس رضي الله عنه. كان له قصر خارج البصرة. فكأنهم جاؤوه بعد ما صلوا بالبصرة انتقلوا اليه - 00:17:30
فجاءوه بعد الظهر مع اول دخول وقت العصر. فقام يصلى في العصر الظاهر انه قام وصلى منفردا. لكن اما يحمل على لا بد ان يكون ويحمل على انه كان شيخا كبيرا يصلى في بيته لانه عمر طويلا واما - 00:18:00

ان يكون قام صلى بهم في مسجده. يعني دخلوا عليه بعد الظهر فقاموا في صلاتهم اقاموها بكروها. قال فلما فرغ من صلاته ذكرنا تأجيل الصلاة او ذكرها. يقول اما قلنا له ان نحن بكرنا - 00:18:30

عجلت في اقامة الصلاة او هو ذكرها لما رأى منهم الدهشة لانه صلى العصر مبكر ولا يعني مبكرا انها خارج الوقت قبل وقتها لا.
المقصود انه في اول في وقتها مباشرة. فلما ذكروا ذلك او هو ذكره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:50
انما يقول تلك صلاة المنافقين تلك صلاة يعني ذكر العذر الذي حمله على التبكيير بالصلاوة خوف ان يدخل في صفة
المنافقين. تلك صلاة المنافقين يجلس احدهم حتى اذا اصفرت الشمس فكانت بين قرني شيطان او على قرني
شيطان قام فنقر - 00:19:20

اربعا لا يذكر الله عز وجل فيها الا قليلا. ابو داود اوردہ بعد قضية ادراك العصر. يريد ان يتبين ان التأخير ليس جائز. لكن لو حصل من
انسان اخر بعذر او بغير عذر فيقال انه مدرك - 00:19:50

فيقال انه مدرك. وكأنه والله اعلم فكأنه والله ولم يرى انه في حق معذور. لانه اورد الاحاديث التي تبين ان المقصود ان من فاتته
العصر عن وقت الاختيار. من فاتته الوقت العصر عن وقت الاختيار - 00:20:10

انه في صفة حال المنافق بدليل ما اورد حديث عبد الله بن عمر بعده قال حدثنا عبد الله بن مسلم هو القعنبي الذي مر ذكره عنه مالك
عن نافع عن ابن عمران ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر اهله وماله. فقد اهله وماله -
00:20:40

وتر بهم. قال ابو داود وقال عبيد الله ابن عمر اوتر واختلف على ايوب فيه وقال الزهري عن سالم عن عن النبي صلى الله عليه وسلم
وتر. ثم ذكر بعده تفسير هذا الفوات. عن عن الاوزاعي - 00:21:00

قال حدثنا محمود ابن خالد قد اخبرنا الوليد قال قال ابو عمر يعني الاوزاعية وذلك يعني فاتته العصر وذلك ان ترى ما على الارض من
الشمس صفراء يعني اللون الشمس على الارض بدل ما يكون ابيض يكون اصفر فتكون فاتته العصر - 00:21:20
فهذا الابرار من ابي داود رحمة الله لهذه الاحاديث بعد ادراك العصر يبين فيها انها لا يجوز التأخير وان ذلك الادراك للمعذور. وان
ذلك الادراك للمعذور قوله في الحديث حديث انس تلك صلاة المنافقين هذه اشاره الى - 00:21:40

تأخير صلاة العصر. لانه بدأ مباشرة قال تلك هذه اشاره. هذا وذاك وهذه وتلك اشاره اشاره الى العصر. اشاره الى الصلاة العصر. الى
صلاة العصر فكأنهم لما ذكروا آلا صلاة العصر وتعجيلها فقال في التأخير وان التأخير لا يجوز تكلم بكلام - 00:22:10
التأخير لا يجوز ثم اورد الدليل. الراوي طوى ما حدث من كلام وما حدث من ذكر الصلاة للتأخير واورد الدليل. اورد الدليل. تلك صلاة
المنافقين. تلك صلاة المنافقين النبي عليه الصلاة والسلام اشد الانتباه وبيان انها حصر فيهم - 00:22:40

ان هذه الصفة حصل فيهم. كما قال عز وجل واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسامي يرأون الناس. ما الذي حملهم هو الرياء. قال يجلس
احدهم يعني يؤخرها حتى اذا اصفرت الشمس - 00:23:10

هذا الاصفار فسره الاوزاعي بایش؟ ان ترى ما على الارض مصفراء. هذا اوضح من ان تراها في السماء في الجو فدل على ان التأخير
هو اخراجها عن وقت الاختيار ان التأخير الذي يشبه صلاة المنافقين هو اخراجه عن وقت الاختيار - 00:23:30

فكانت بين قرني شيطان او على قرني شيطان. قرنى مثنى قرن. وهل المراد بقرني الشيطان حقيقة او مجاز تكلم فيه العلماء.
الخطابي رحمة الله وذكر هذا فقال اختلفوا في تأويله على وجوده. فمما ذكر رحمة الله - 00:24:00

ان منهم من قال معناه ان الشيطان يقارن الشمس عند دنوها للغروب يقارنها قرنى شيطان اي مقارنة الشيطان. وكذلك لكي يقارنها اذا
طلعت. فاذا ارتفعت فارقها. كما جاء في حديث عمرو ابن عبسة - 00:24:30

فإذا دنت إلى الغروب قارنها أيضاً. فإذا غربت سقطت كلها فارقها الشيطان. هذا قيل من الاقتران. في قوله بين قرن شيطانيين شيطان اي مقارنة الشيطان. فلذلك نهي عن الصلاة في هذا الوقت. وآ - 00:25:00

قيل أنها ان الشيطان يقابل الشمس. حينما تطلع ويتنصب دونها حتى يكون طلوعها بين قرنيه. يعني تطلع شمس بين قرنيه اما يتنصب لها لاجل ان عبده الشمس يعبدونها فيكون سجودهم له - 00:25:30

لها ويفرح بهذا لانه هو الامر لهم في الحقيقة عبادة للشيطان كما قال ابراهيم عليه السلام يا ابتي لا تعبد الشيطان. هو يعبد الاصنام ما هذه التماثيل التي انت لها عاكفون؟ يعبدون الاصنام لكن لما امرهم الشيطان صارت العبادة للشيطان - 00:26:00

وقيل ان الشيطان يسجد حينئذ لها. كما جاء في بعض الروايات يسجد له الشيطان حديث صحيح. فإذا طلوعها بين قرنى شيطان سجوده لها. فمن قارن الصلاة في هذا الوقت وقت فكانه شابه الشيطان وتتابع الشيطان. تابع الشيطان - 00:26:20

فإذا هي تطلع بين قرنى شيطان لكترة عبادته لها ولذلك كان هناك من يعبدها الثالث احنا ما ذكرنا الا الثالثة الاخير هذا السجود للشيطان سجود الشيطان ذكر ذلك قال انه يتنصب لها يقف امامها حتى تطلع بين قرنيه. والثاني الذي جاء عليه الدليل انها - 00:26:50

وحيئنذا يسجد لها الشيطان. هذا على كل هو العبرة بان بانه نهى النبي صلى الله عليه وسلم وشار الى هذا ببيان للنبي عن التشبه ثم قال فقام قام يعني المنافق فنقر اربعاء - 00:27:20

اذكروا الله عز وجل فيها الا قليلاً. لا آآ كما قال تبارك وتعالى. يراوون الناس ولا يذكرون الله الا قليلاً هذه التكبيرات التي يفعلها في رکوعه وسجوده هي الذكر الذي لانه ما فعلها لله - 00:27:40

على رباء والذي حمله على التأخير هو عدم حبه لها والذي حمله او على القيام في ذلك الوقت مراعاة الناس. والذي منعه من كثرة الذكر فيها عدم اطمئنانه فيها وعدم ارتياحه لها. لم يقم لاجل الله. قال فنقرأ اربعاء. النقر للسجادات - 00:28:00

النقر شبهه بالغراب الذي ينقر او الطائر الذي ينقر الحب. قال اربعاء فيقولون العلماء نقرأ اربعاء آآ اراد ثمانية لان اربعاء لان كل رکعة فيها رکعتان لكن الظاهر ان الصحابي لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قال فنقرأ اربعاء ليذكر الله فيها الا قليلاً انه رکوعه - 00:28:30

نزلوه في الرکوع انحناء يشبه انحناء الطائر. وانها نبه على اربعة وسكت عن السجادات لكونها كالعدم. لان الرکوع ليس فيه اطمئنان المهم ولماذا خصها بالذكر العصر بهذه الصورة ان المنافق المنافق الذي تنقل عليه هذا الثقل مع انه جاء في الحديث - 00:29:00

الاخري اثقل صلاة على المنافقين صلاة الفجر والعشاء. اذا نظرت تجد ان هناك توافق فجر العشاء لان الفجر وقت النوم والعشاء كذلك هو وقت النوم كانوا ينامون مبكرين فيها ان شئت - 00:29:40

تعب ونوم وفيها اختفاء عن الناس. العصر كان فيها تعب وانشغال. باشغال الناس الناس صالحة كانوا بعد الظهر يقيلون قبل الظهر ثم اذا صلوا الظهر ذهبوا الى مزارعهم الى غروب الشمس. الى غروب الشمس. فهذا الذي يأتي من ضاحية المزارع الى المسجد - 00:30:00

في مشقة علي ولذلك جاء التأكيد حافظوا على الصلوات والصلاه الوسطى صلاة العصر. لانهم يأتون في المنافق في مزرعته لا يراه احد. ما يتأخر. فإذا آآ انشغل كذا وراء الشمس كادت ان تغرب قام ونقرأ هذه الرکعات. وهكذا - 00:30:30

الحديث الذي يليه حديث عبدالله بن عمر ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر فكانما وتر اهله وما له وتر اهله وماله. اهله بالنسب هكذا. وما - 00:31:00

يعني نقص هو اهله وماله. نقص هو اهله وماله. الاهل هنا منصوبة على انها مفعول. في ظبط اخر نقص وماله بالرفع على انه نائب فاعل. نقص اهله. وقع النقص عليهم. اما الاول فوقع - 00:31:20

النقص عليه نقص هو اهله وماله. افقد اهله وماله. وكلاهما صحيح قال الخطابي معنى قوله وتر اهله اي نقص او سلب فبقي وتر فردا بلا اهل ولا مال. يريد فليكن حذر من فوتهم فوتها يعني العصر - 00:31:50

كحذر من فوت اهله وماله. يحافظ عليها كما يحافظ على اهله وماله لا ينقص منها شيء. ابو داود ذكر اللفظة فقال قال عبيد الله بن

عمر اوتر بهمزة وفاء يعني ابدل الهمزة بالواو. لانها اصلها وتر - 00:32:20

وفي وفي رواية هذا ما ذكره وفي رواية ايضا عن نفسه عن نفس عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر جاءت باوتر. جاء عنه اوتر ووتر. به قراءة واذا الرسل اقتت - 00:32:50

جاء في رواية في قراءة ابى عمرو ابن العلاء اذا الرسل وقت ولذلك قال آبي البيضاوى كما ذكر الشارح قرأها ابو عمرو بن العلاء وقت على الارض اصل لماذا على الاصل ؟ لان الاصل ان الهمزة مبدلة من الواو المضمومة. قراءة اقتت الهمزة هذه - 00:33:10
اصلها الواو فكذلك هنا اوتر ووتر الاصل وتر. فمن قال اوتر فهو ابداء للواو بهمزة ثم قال ابو داود اختلف على ايوب ایوب السختياني. يعني قرأ عنه هكذا وهكذا. رویت عنه - 00:33:40

عن نافع عن ابن عمر او عن نافع عن ابن عمر اي نعم عن نافع عن ابن عمر رویت عنه وتر ورویت عنه اوتر. مثل عبيد الله بن عمر. بإذن الله بن عمر في المسند. رویت عنه - 00:34:00

وهنا ذكر ابو داود انها اوتر. ثم قال وقال الزهرى عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم كأن ابو داود رحمه الله يرجح رواية وتر. على كل المعنى واحد مثل ما جاء في القراءة اذا الرسل اقتت - 00:34:20

وجاءت في قراءة وقت كلها جاء ثبت عن النبي صلی الله علیه الصلاة والسلام. فقد يكون الحديث اما ثبت عنه صلی الله علیه وسلم او رواه انا الصحيح الذي لا يختلف لا شك في في الرواية بالمعنى بهذه العبارة بهذه الطريقة لا شك فيها. لكن اذا - 00:34:40
الذي اختلف فيها الرواية بالمعنى الذي اختلف فيها اذا غيرت الكلمة غيرت الكلمة او غير السياق هنا يكون الرواية في المعنى الذي اختلف فيها مع ان الاصح لا بأس بالرواية بالمعنى لظابط فقيه يكون يفقه معانيه - 00:35:00

الكلام حتى يرويه بالمعنى وهو يعلم ما يريد. ثم ذكر الحديث الذي بعده الاثر في تفسير قال الوليد الوليد بن مسلم تلميذ الاوزاعي قال ابو عمرو يعني الاوزاعية وذلك يعني الاشارة الى - 00:35:20

اه لما روی الذي تفوته صلاة العصر. قال وذلك ان ترى ما على الارض من الشمس صفرا. فيكون خرج وقت ايش الاختيار فيكون تأخيره الى ما بعد وقت الاختيار كانهم وتر اهلة وماله - 00:35:40

هذا مراد الاوزاعي الشيخ الالباني ظعف هذا الاثر الاوزاعي بسبب الوليد. وقال ان الوليد مدلس. المدير الوليد رحمه الله تلميذ الاوزاعي وفقه الاوزاعي ينقل عن عنه وعن ولید بن مزید وعن فکثیر وان کان مدلسا ولكنہ هندا - 00:36:00

تدليس في الرواية عنه في الاخبار اما يروي مذهبة وهو تلميذه في الغالب انه سمعه منه سمعه منهم الغالب انه سمعه منهم. ولم يروي عنه ما يخالفه. ابو داود - 00:36:30

رحمه الله لما ورد هذا اراد ان يبين ان معنى تأخير فواتها هو ذهاب وقت الاختيار. هناك قول اخر للعلماء انه فواتها بفوات وقت بغرروب الشمس. بغرروب الشمس. فابن حجر رحمه الله - 00:36:50

وذكر هذا وشارح ابى داود ايضا ذكره يعني قال آبي يعني فوات العصر ان تصرفت الشمس قال ابن وهب صاحب الامام مالك قال هو فيمن لم يصلها في وقتها المختلف - 00:37:10

هذا كلام ابن وهب يقول عبد الله بن وهب صاحب الامام مالك. هذا القول الاول وهذا يوافق قول من؟ الاوزاعي. يوافق قول الاوزاعي واختيار ابى داود. وقيل المراد به وتر اهلة اذا غابت الشمس حتى غابت الشمس ولم يدرك منها - 00:37:30

شيئا فقد وتر اهلة. كأنما وتر اهلة وامه. قال وفي موطاً ابن وهب قال مالك. موطاً ابن وهب وموطاً مالك وزاد عليه ونقص منه فينسب له. ما يقال رواية ابن وهب لا لان فيه زيادات. فنسب اليه - 00:38:00

ووجدت قطعة منه طبعت. قال مالك تفسيرها ذهاب الوقت. هذه الكلمة مجملة ذهاب الوقت اي وقت لاختيار او او كليا قال الحافظ وهو محتمل للمختار وغيره لكن لماذا ما نحمله على يقصد المختار؟ لان ابن وهب لما حكاه هذا عن مالك وهو - 00:38:20
هو يحكى وهو يرى ان الوقت المختار فيكون من باب التفسير. على كل هو محتمل. قال واخرج عبد هذا الحديث عن ابن جريج عن نافع. وزاد في اخره قلت لنافع. حتى تغيب الشمس؟ قال نعم - 00:38:50

بن جريج لما روى الحديث عن نافع عن ابن عمران الرسول صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر فكأنما اوتر اهله
ابن جريج لما رواه عن نافل - 00:39:10

قال قلت لنا حتى تغيب الشمس المقصود غياب الشمس؟ قال نعم. وهذا الحديث ايضاً رواه الإمام أحمد انه في كمسند بسند صحيح
لأنه روایة عبد الرزاق علي بن جريج عن نافع ونافع وابن جريج - 00:39:20

مشكلته اذا كان عنعن له مدرس لكن هنا صرحت قلت لナافع واضح انه صرخ بالسماع في روایة عند الإمام احمد عن الحجاج ابن
عن نافع عن ابن عمر ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر متعمداً حتى - 00:39:40
تغيب الشمس فكأن موته اهله وماله. صريحة الرواية. لكن المشكلة انها من روایة حجاج. حجاج مدلس وضعيف ضعيف الحفظ
مدلس. فيقول انها فيها قال حتى متعمد اذا حتى تغيب الشمس. ولو صحت قطعت الكلام. لكن وجودها كعدمها هذه الرواية. لأنه ليس
له متابعة - 00:40:10

خالف غيره خالف الحفاظ الذين اثبتو ان ان التفسير من روایة من كلام يقول الحافظ ابن حجر وتفسير الراوي اذا كان فقيها اولى من
غيره نافع ماذا قال؟ قال غروب الشمس وهو الذي فسرها. قال السيوطي نقل الشارع عن السيوطي انه قال وورد مرفوع -
00:40:40

طبعاً اخرجه ابن ابي شيبة عن هشام عن حجاج هذا هو. من ارضي عن نافع عن ابن عمر قال مرفوعاً من ترك العصر حتى تغيب
الشمس الشمس من غير عذر فكأنما وتر اهله وماله. هذا ايضاً رواه الإمام احمد. وقال الاوزاعي - 00:41:10
فواتها ان تدخل الشمس صفرة. كما روي عن كما روي عنه المؤلف. قال ابن حجر ولعله على مذهب اوذاعي
في خروج وقت العصر. لأن الاوزاعي يرى انه اذا خرج - 00:41:30

وقت الاختيار خرج وقت العصر كلية. على كل هنا عندنا مذهبان في تفسيرها. مذهب الراوي نافع عن ابن عمر ومذهب الراوي
الاوذاعي عن نافع عن ابن عمر والحافظ ماذا يقول؟ تفسير الراوي اذا كان فقيها اولى من غيره. ابو داود رحمه الله لا تخفي عنه تلك
الروايات الموجودة - 00:41:50

لكن اختار روایة الاوزاعي او قول الاوزاعي لانه افقه من نافع. فهو بهذا واوفق لانه هو الذي جاء فيه ذكر لا يذكر الله فيها الا قليلاً
حتى تصفر الشمس حديث انس - 00:42:20

ظاهر واضح من ابي داود انه يرى انه المقصود بخروجها خروج وقت الاختيار من فاتته العصر وهذا الارجح لان هو الذي يدل عليه
الاحاديث الأخرى. والله اعلم. وصلى الله وسلم - 00:42:40

وبارك على نبينا محمد. سـمـ. نـعـمـ كلـهـ مـحـتـمـلـهـ هـوـ اـنـهـ طـلـعـهـ كـاـنـهـ رـؤـوسـ الشـيـاطـينـ هـاـ قـالـوـاـ رـؤـوسـ الشـيـاطـينـ لـهـاـ كـالـقـرـونـ وـاـنـ كـانـ ما
ذـكـرـ فـيـهـ الـقـرـنـ لـكـنـ جـمـعـوـاـ بـيـنـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ وـحـدـيـثـ طـلـوـعـهـ كـأـنـهـ لـهـ اـشـيـاءـ - 00:43:00

اشـوـاكـ غـلـيـظـةـ وـكـبـيرـةـ فـهـذـاـ اوـحـىـ بـاـنـ لـهـ قـرـونـ. وـهـذـاـ الـحـدـيـثـ النـبـيـ قـالـ لـقـرـنـ الشـيـطـانـ اـذـ لـمـ يـكـنـ اـهـمـ بـهـ الـقـرـنـ ذـاـهـ
فـلـابـدـ مـنـ وـجـوـدـ قـرـنـ. لـاـنـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـضـافـ اـلـيـهـ. وـالـقـرـنـ يـقـولـونـ - 00:43:40

يـطـلـقـ عـلـىـ الـقـرـنـ حـقـيـقـةـ وـعـلـىـ مـنـبـتـ الـقـرـونـ لـمـ لـاـ يـنـبـتـ لـهـ قـرـنـ. عـلـىـ مـنـبـتـ الـقـرـونـ مـنـ لـمـ يـأـذـنـ بـكـ لـهـ قـرـنـ. فـاـنـظـرـ إـلـىـ الشـاةـ مـثـلـاـ تـيـ
لـهـ قـرـنـ. وـالـتـيـ لـيـسـ لـهـ قـرـنـ. التـيـ لـهـ لـيـسـ لـهـ قـرـنـ - 00:44:00

هـنـاكـ شـيـءـ اـصـلـ. كـذـلـكـ الـاـنـسـانـ لـهـ مـكـانـ لـكـنـ لـيـسـ لـهـ مـكـانـ عـظـمـ لـلـنـبـتـ. لـكـنـهـ كـاـنـهـ الـقـرـنـ دـاـ لـاـنـهـ مـحـلـ قـرـنـ وـلـذـكـ حـتـىـ يـسـمـونـ جـدـاـيلـ
الـمـرـأـةـ هـاـ قـرـونـ لـاـنـ هـذـاـ مـكـانـ - 00:44:20

الـذـيـ لـوـ كـانـ لـهـ قـرـنـ لـهـ مـنـبـتـهـ. وـالـلـهـ اـعـلـمـ. روـاـيـةـ لـلـمـرـيـضـ اـذـاـ عـنـعـنـهـ يـنـظـرـ فـيـهـ مشـكـلةـ تـدـلـيـسـ الـوـلـيدـ عـنـ الاـوـزـاعـيـ اوـغـيرـهـ وـدـ
مـسـلـمـ. لـيـسـ سـيـءـ جـدـاـ يـعـنـيـ تـدـلـيـسـ تـسـوـيـةـ اـذـاـ كـانـ فـيـ فـيـ شـيـوخـ الاـوـزـاعـيـ رـجـلـاـ ضـعـيفـاـ اـسـقطـهـ - 00:44:40

يعـنيـ مـثـلـاـ لـوـ الاـوـزـاعـيـ روـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ عـنـ الحـجـاجـ مـثـلـاـ كـمـثـالـ عـنـدـنـاـ الحـجـاجـ اـبـنـ اـرـتـافـ عـنـ نـافـعـ لـوـ انـ الاـوـزـاعـيـ قـالـ حـدـثـنـاـ الحـجـاجـ
ابـنـ عـنـ نـافـعـ عـنـ اـبـنـ عـمـ. ماـذـاـ يـصـنـعـ الـوـلـيدـ؟ عـلـىـ عـادـتـهـ الـمـعـرـوفـةـ. يـسـقـطـ الحـجـاجـ. فيـقـولـ - 00:45:20

حدثنا الاوزاعي عن نافع ما يقول قال حدثنا نافع وكذا يقول عن نافع ف يأتي بأسناد فيه كذا نظيف. لكن المشكلة احياناً يجدون ان في الحديث في المتن خطأ. من الذي اخطأ فيه - 00:45:40

فلم يخطئ فيه مثلاً كمثال لماذا؟ لأن نافع رواه عنه مالك وفلان فانحصر الخطأ في الاوزاعي فقالوا للوليد لماذا تصنع هذا؟ قال انبل الاوزاعي قالوا اسأله اليه. يقول انا انبهه ان يروي عن هذا - 00:46:00

قال اسأله اليه بان التهمة تنحصر به. اما اذا بينت الشيخ فنعرف من الذي اخطأ؟ انه هذا الشيخ الضعيف هو الذي اخطأ. فهنا الحديث صحيحة من طريق مالك وطريق جماعات عنه يعني ليس قضية - 00:46:20

في الاسناد ولذلك ما ما نظر اليها ابو داود. ابو داود نظر الى فقه الاوزاعي. لهذا وتفسيره لهذا الحديث. ولا يخفى عليه حديث نافع لانه في المسند كثيراً تفسيرات التفسير الموجود تفسير نافع اقصد لما سئل عنه ابن دريج وكذا وهو سمع حديث ما الامام احمد

وسمع من غيره - 00:46:40

لكنه انتخب هذا لاجلاء. وهو اقوى وارجح. ما في حديث مرفوع عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى نذهب اليه. والحديث الآخر تبين انها صفة المنافقين انهم حتى تكون بين قوني شيطان يعني اذا اصفرت اه قال لو يعلمون ما فيهما لو لا يعلمون فيه من - 00:47:00

ما فيه من اتوهموا ولو حبوا في الفجر العشاء وقال تلك آآ لو يعلم احدهم انه يجد سفينتين لا ت الى الصلاة. فهذا يدل على انها ان آآ اثم تأخير هذه الصلوات. تأخيرها عن وقتها. والعصر تبين وقتها انها الى وقت الضرورة. ما بعد ذلك لا يجوز - 00:47:20

يعني الان الشخص الذي اخر صلاة العصر عمداً الى قبل الغروب ما ينطبق عليه حديث وتر اهله هذه هي القضية. اذا نظرت فيه صفة المنافقين وانهم يؤخرونها يذكرون لا يذكر الله فيها الا قليلاً. تجد انها تدل على تعظيم الامر وانه عظيم. والله اعلم - 00:47:50 - 00:48:20